

محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي Milestones in Democratic Transition in the Arab World

يتضمّن هذا التقرير توثيقًا لأبرز محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي في المدة 1 آذار/ مارس – 30 نيسان/ أبريل 2023.

كلمات مفتاحية: الجزائر، تونس، السودان، سورية، العراق، ليبيا.



Keywords: Algeria, Tunisia, Sudan, Syria, Iraq, Libya.

صلا، بموافقة 143 من أعضاء مجلس النواب على مشروع قانون مكافحة الإرهاب، مؤكداً أن هذا القانون سيكون "العمود الفقري" للحرب التي تشنها الحكومة على الجماعات الإرهابية في البلاد.

(شبكة القرن الإخبارية، 2023/3/8)

2023/3/9 صدر في "الجريدة الرسمية" التونسية قانون يقضي بحلّ المجالس البلدية التي انتخبت في عام 2018 وتعديل قانون انتخاب أعضائها. وأوردت الجريدة دعوةً لأعضاء مجلس نواب الشعب متعلقة بحضور الجلسة الافتتاحية العامة. ونص القرار على أن "يتم حلّ جميع المجالس البلدية إلى حين انتخاب مجالس بلدية جديدة". ويتولى المحافظ إدارة شؤون المجالس مؤقتاً.

(سويس إنفو، 2023/3/9)

2023/3/11 أكدت القوات المسلحة السودانية التزامها مجريات العملية السياسية الجارية، والتقيّد الصارم والتام بما جرى التوافق عليه في الاتفاق الإطار الذي يفضي إلى توحيد المنظومة العسكرية، وقيام حكومة بقيادة مدنية فيما بقي من المرحلة الانتقالية إلى حين إجراء الانتخابات في نهايتها.

(العربي الجديد، 2023/3/11)

2023/3/12 رأى رئيس ائتلاف "الوطنية"، إياد علاوي، أن العملية السياسية في العراق "أغلقت"، وأنها غير قادرة على تحقيق مصالح الشعب، في حين شدد على ضرورة إجراء التعديلات الدستورية.

(القدس العربي، 2023/3/12)

2023/3/14 تجددت التظاهرات في السودان، في الخرطوم، احتجاجاً على "الاتفاق الإطار" الموقع بين المدنيين والعسكريين. وقد خرج آلاف المتظاهرين في الخرطوم استجابة لدعوة من "تنسيقيات لجان المقاومة" احتجاجاً على الاتفاق الإطار، وللمطالبة بالحكم المدني الديمقراطي أيضاً.

(وكالة الأناضول، 2023/3/14)

2023/3/16 قررت محكمة جنايات القاهرة، الدائرة الأولى (جنائي بدر)، برئاسة محمد السعيد الشربيني، تمديد مدة إدراج جماعة الإخوان المسلمين في قائمة الكيانات الإرهابية إلى خمس سنوات أخرى تبدأ من نهاية مدة الإدراج السابقة، إضافة إلى تمديد إدراج عشرين شخصاً في قائمة الإرهابيين إلى خمس سنوات أخرى تبدأ من تاريخ نهاية مدة الإدراج السابق.

(المصري اليوم، 2023/3/16)

2023/3/18 شهدت محافظة درعا، جنوبي سورية، الخاضعة لسيطرة النظام، خروج عدة تظاهرات، بمناسبة ذكرى الثورة السورية، جدد

2023/3/2 صوّت المجلس الأعلى للدولة الليبي (نيابي استشاري) لمصلحة قبول التعديل الثالث عشر على "الإعلان الدستوري". وقال المكتب الإعلامي للمجلس الأعلى للدولة، في بيان، إنه عقد جلسة طارئة برئاسة خالد المشري في مقر المجلس بالعاصمة طرابلس. وأضاف أن "المجلس صوّت بموافقة غالبية الأعضاء الحاضرين (دون تحديد عدد)، بعد اكتمال النصاب، على التعديل الدستوري الثالث عشر الذي أقره مجلس النواب بالتشاور مع المجلس الأعلى للدولة". وقد تم الاتفاق على الشروع في تشكيل لجنة لوضع القوانين الانتخابية ليجري اعتمادها خلال الجلسة القادمة (دون تحديد موعد)، وفقاً للبيان.

(وكالة الأناضول، 2023/3/2)

2023/3/2 رفضت السلطات التونسية الترخيص لجهة الخلاص الوطني المعارضة بتنظيم مسيرتها الاحتجاجية وسط العاصمة تونس، في حين أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل عن أنه جرى منح مسؤول نقابي إسباني من دخول تونس والمشاركة في الاحتجاج.

(العربي الجديد، 2023/3/2)

2023/3/6 أوقف البنك الدولي تعامله مع تونس "مؤقتاً"، وذلك وفقاً لما تضمنته مذكرة أرسلت إلى الموظفين. ويأتي القرار على خلفية أن تصريحات رئيس البلاد قيس سعيد بشأن المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء، أثارت مضايقات وأعمال عنف بدوافع "عنصرية". وأرجأ البنك اجتماع مجلسه الذي كان مقرراً مع تونس حتى تنتهي من تقييم الوضع.

(فرانس 24، 2023/3/6)

2023/3/6 خرج مئات المحتجين في عدة محافظات وسط وجنوب العراق (بغداد، وبابل، والديوانية، وواسط)، في مظاهرات احتجاجية ليلية، أغلقوا خلالها شوارع رئيسة عبر حرق الإطارات، وذلك في مؤشر دالّ على بوادر تصعيد شعبي لإرغام البرلمان على عدم إقرار تعديل قانون الانتخابات وإعادة عمل المجالس المحلية في المحافظات.

(الشرق الأوسط، 2023/3/6)

2023/3/7 أكد الأمين العام للاتحاد العام للتونسي للشغل نور الدين الطوبوي عزم المنظمة على المضي في مبادرة الحوار الوطني، وأن مواقفها واضحة لإخراج البلاد من المناخات المتوترة، مضيفاً أن الاتحاد ليس في صف أي طرف سياسي، وذلك في ردّ على محاولات استقطابه من المعارضة.

(ميدل إيست أونلاين، 2023/3/7)

2023/3/8 صدّق أعضاء مجلس الشعب في البرلمان الصومالي على مشروع قانون مكافحة الإرهاب الذي تمت مناقشته خلال الأيام الماضية. من جهته، أشاد مدير جهاز المخابرات الصومالي، مهد محمد

الدستورية القاضي بحل البرلمان المنتخب في أيلول/ سبتمبر الماضي، وعودة البرلمان السابق المنتخب في عام 2020.

(العربي الجديد، 2023/3/28)

2023/4/1 أعرب مركز "النخيل" للحقوق والحريات الصحفية عن "قلقه" من صدور أمر اعتقال في حق أحد السياسيين بعد شكوى رئيس الحكومة ضده في حالة مماثلة لاعتقال محلل سياسي قبل أيام، في حين وصف تزايد هذه الشكاوى والدعاوى القضائية بأنها "رسالة سلبية" في وقت تعاني فيه المؤسسات الإعلامية هجماتٍ "ممنهجة".

(شفق نيوز، 2023/4/1)

2023/4/5 أكد تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، في السودان، تأجيل التوقيع على الاتفاق السياسي النهائي بين العسكر والمدنيين، بسبب استئناف المباحثات المشتركة بين الأطراف العسكرية الموقعة على الاتفاق السياسي الإطاري، فيما يتصل بالجوانب الفنية الخاصة بإجراءات الإصلاح الأمني والعسكري.

(العربي الجديد، 2023/4/5)

2023/4/6 خرج آلاف السودانيين للمطالبة بسقوط نظام قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، ورفضاً لأي تسوية سياسية معه. جاء الخروج بعد دعوات من لجان المقاومة السودانية الشعب للخروج والمشاركة في المواكب لإحياء ذكرى انتفاضة نيسان/ أبريل 1985، التي أسقطت نظام الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري، وإحياء ذكرى أول يوم لاعتصام محيط قيادة الجيش في عام 2019 أيضاً، وهو الاعتصام الذي أدى إلى إسقاط نظام الرئيس عمر البشير.

(العربي الجديد، 2023/4/6)

2023/4/8 أكدت اللجنة العسكرية المشتركة "5+5" والقيادات العسكرية والأمنية في ختام اجتماع جرى في مدينة بنغازي "استعدادهم لتقديم أشكال الدعم كافة لتأمين الانتخابات مراحلها كافة". وحث المجتمعون في بيان - نقلته البعثة الأممية "على دعم جهود اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) ولجنة التواصل الليبية المنبثقة عنها في إخراج المرترقة والمقاتلين الأجانب". وقد توافق المجتمعون على "البدء في إجراءات عملية للبدء بمعالجة مشاكل النازحين والمهجرين والمفقودين وضمان العودة الآمنة لهم بالتنسيق بين الأجهزة الأمنية المعنية في مختلف مناطق ليبيا".

(مصرأوي، 2023/4/8)

2023/4/8 أكد رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان عبد الفتاح البرهان اقتراب الانتهاء من الاتفاق السياسي النهائي في البلاد، مشيراً إلى أن التأخير سببه خلافات بشأن بند "الإصلاح الأمني والعسكري".

(الجزيرة مباشر، 2023/4/8)

خلالها المتظاهرون مطالبهم بإسقاط النظام، والتمسك بثوابت الثورة والمضي فيها حتى تحقيق أهدافها كافة منذ اندلاعها عام 2011.

(العربي الجديد، 2023/3/18)

2023/3/25 أعلن المعارض الجزائري، رشيد نكاز، الذي أُفِرَج عنه في كانون الثاني/ يناير، بغزو رئاسي والمصاب بالسرطان، أن الرئيس، عبد المجيد تبون، أمر برفع حظر السفر عنه إلى الولايات المتحدة، حيث توجد عائلته، لتلقي العلاج، بحسب ما جاء في رسالة لوكالة فرانس برس.

(الحرّة، 2023/3/25)

2023/3/26 أكد رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان أن بلاده تعتمز بناء جيش لا يتدخل في السياسة، مشدداً على ضرورة أن تكون القوات المسلحة تحت خدمة أي سلطة مدنية قادمة.

(التلفزيون العربي، 2023/3/26)

2023/3/27 أعلن مجلس أمناء الحوار الوطني في مصر عن تقدمه باقتراح لبدء جلسات الحوار الذي دعا إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي، وقد أقرّ بالإجماع مطلب مدّ الإشراف القضائي الكامل على الانتخابات لِمَا بعد 2024، وقرر رفع مقترح تشريعي للرئاسة لإقراره برلمانياً. وحظي الإعلان بترحيب من مختلف الأحزاب والقوى السياسية، وخصوصاً المعارضة منها التي أشادت بقرار الإشراف القضائي على الانتخابات.

(العرب، 2023/3/27)

2023/3/27 أقر البرلمان العراقي تعديلاً لقانون الانتخابات البرلمانية يشكّل عودةً إلى القانون الذي جرى العمل به قبل تظاهرات أكتوبر/ تشرين الأول 2019، وهو ما يثير غضب الأحزاب المستقلة والصغيرة التي ترى أنه يخدم مصالح الأحزاب الكبرى. وبحسب مصادر عراقية، فإن التصويت على التعديل الجديد لقانون الانتخابات البرلمانية جرى في جلسة عاصفة شهدت انسحاباً واعتراضاً من الكتل البرلمانية المستقلة التي ترى في هذا القانون تكريساً لسيطرة الأحزاب والكتل الكبرى على الدورة المقبلة للبرلمان، وتغيباً للتيارات الديمقراطية المستقلة.

(الجزيرة نت، 2023/3/27)

2023/3/27 أعلن رئيس جبهة الخلاص الوطني، أحمد نجيب الشابي، أنّ الجبهة قرّرت إطلاق اعتصام مفتوح بمقر حراك تونس الإرادة، إلى حين تحقيق مطلبين اثنين، وفقاً لقوله.

(أترا تونس، 2023/3/27)

2023/3/28 تظاهر نحو مئة من الكويتيين، في وقت متأخر، في ساحة الإرادة، أمام مبنى مجلس الأمة، معترضين على حكم المحكمة

السلطات منذ أكثر من عام. ويأتي القرار بعد توقيف الغنوشي بأيدي قوات أمنية دهمت منزله. وندد الحزب بتوقيف زعيمه مطالباً السلطات بإطلاق سراحه فوراً.

(سويس إنفو، 2023/4/18)

2023/4/18 اعتقلت الشرطة التونسية، زعيم حركة النهضة، راشد الغنوشي، بعد مداومة منزله وتفتيشه.

(العربية نت، 2023/4/18)

2023/4/19 قال وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، إن التوصل إلى إطار تشريعي توافقي وشامل للانتخابات في ليبيا، تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة، هو الحل الوحيد نحو سلام دائم. واعتبر، في مداخلة له خلال الاجتماع الوزاري لمجلس السلم والأمن الأفريقي، الذي عقد عبر تقنية التناظر المرئي، حول المصالحة الوطنية في ليبيا، أن إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن هو الكفيل بتشكيل حكومة شرعية منتخبة.

(وكالة الأنباء الليبية، 2023/4/19)

2023/4/20 أكدت وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس "ليس لديها أي مرشح في لبنان" لرئاسة الجمهورية، وذلك بعبء حديث وسائل إعلام لبنانية عن دعم فرنسي محتمل للوزير السابق سليمان فرنجية لهذا المنصب الشاغر منذ ستة أشهر.

(فرانس 24، 2023/4/20)

2023/4/20 حذر رئيس أركان الجيش الجزائري السعيد شنقريحة مما أسماه "تنامي الخطاب الأصولي الديني المتطرف"، الذي يريد أصحابه، بحسبه، العودة بالجزائريين إلى سنوات التسعينيات التي تشير إلى فترة الأزمة الأمنية.

(القدس العربي، 2023/4/20)

2023/4/20 عبر الرئيس التونسي قيس سعيّد عن رفضه القاطع لأي تدخل أجنبي في شؤون بلاده، وخص بالذكر انزعاج بعض العواصم الغربية وجهات أجنبية "بسبب إيقاف من دعا إلى حرب أهلية"، في أوضح إشارة إلى إيداع رئيس حركة النهضة، ورئيس البرلمان المنحل راشد الغنوشي، السجن بتهمة التحريض على الاقتتال.

(ميدل إيست أونلاين، 2023/4/20)

2023/4/21 حذرت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك من تراجع تونس عن أسسها الديمقراطية، بعد أن أوقفت السلطات زعيم المعارضة راشد الغنوشي. وقالت للصحافيين إن برلين تشعر "بأكبر قدر من القلق" حيال توقيف رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، مضيفاً أنه "يجب عدم خسارة الإنجازات الديمقراطية التي تحققت في تونس

2023/4/9 تؤكد أوساط حزبية أن رفض رئيس الجمهورية قيس سعيّد للحوار الوطني يمثل هروباً إلى الأمام وتكريساً لواقع الحكم الفردي في تونس. وكان سعيّد قد أعلن أنه لا حاجة إلى الحوار ما دام يوجد برلمان بزعم أن "الحوار يجري في البرلمان، وهي مهمة المشرّع المتمثلة في المصادقة على مشاريع القوانين"، منتقداً معارضيه بشدة، ومتهماً بعضهم بالعمالة للخارج.

(المراقب التونسي، 2023/4/9)

2023/4/11 دعت منظمة "هيومن رايتس ووتش" السلطات التونسية إلى الإفراج عن رئيس الحكومة الأسبق ونائب رئيس حزب حركة النهضة الإسلامية علي العريض لأنه ليس ثمة "أعمال جنائية" تجرمه.

(الشروق، 2023/4/11)

2023/4/13 أهابت حركة النهضة التونسية بكل القوى الوطنية ورموز الدولة ومؤسساتها إلى الحفاظ على حيادية القوات الحاملة للسلاح، والنأي بها عن الخلافات والتجاذبات السياسية. وذكّرت الحركة، في بيان لها من توقيع رئيسها راشد الغنوشي، بموقفها الثابتة في احترام المؤسسة العسكرية، وتثمينها لدورها في حماية الثورة ومسارها الانتخابي، وفي الحرب على الإرهاب.

(مشاهد 24، 2023/4/15)

2023/4/15 اجتمعت قيادات الأحزاب الثلاثة؛ حزب العمال، وحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وحزب الاتحاد من أجل التغيير والرقي، في العاصمة الجزائرية، وأفاد بيان مشترك أن "الأحزاب الثلاثة تعتبر أن البلاد تمر بوضعية مفصلية حول مستقبلها بالنظر إلى التحولات التي يعرفها العالم حالياً"، وقررت قيادات الأحزاب المعنية، التي كانت تشتبك في كتلة معارضة باسم "البديل الديمقراطي"، تنصيب لجنة تفكير وتداول ومتابعة تقييم اللقاءات الثنائية السابقة التي جرت بين هذه الأحزاب، لا سيما من حيث الوضع السياسي العام، وأشار البيان إلى أنه ستنشر لاحقاً وثيقة تخص الخلاصات السياسية لهذا الاجتماع.

(العربي الجديد، 2023/4/15)

2023/4/15 جدّدت حركة النهضة التونسية دعوتها إلى "لم شمل المعارضة"، معربة عن دعمها أي مبادرة في هذا الاتجاه "مما يضع حداً للأزمة الشاملة التي تعيشها البلاد على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

(نسمة، 2023/4/15)

2023/4/18 أغلقت قوات الأمن التونسية كلّ مقار حزب النهضة في البلاد في إثر توقيفها رئيس الحزب راشد الغنوشي، في خطوة إضافية تعكس عمق الشرخ بين المعارضة والرئيس قيس سعيّد الذي يحتكر

2023/4/28 أعلنت أحزاب سياسية وقوى مدنية ونقابات عمالية في السودان تشكيل "الجبهة المدنية لإيقاف الحرب واستعادة الديمقراطية" في البلاد. وجاء ذلك في بيان مشترك لقوى سياسية ومدنية؛ أبرزها قوى إعلان الحرية والتغيير، والمجلس المركزي، وتجمع المهنيين السودانيين، ولجان المقاومة (ناشطون)، وحركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور. وذكر البيان أنه "بناء على الواقع الجديد الذي أنتجته حرب 15 أبريل/ نيسان وتداعياتها، فقد توافقنا على العمل من خلال الجبهة المدنية لإيقاف الحرب واستعادة الديمقراطية". ومنذ 15 نيسان/ أبريل، اندلعت في عدد من مدن السودان اشتباكات واسعة بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدي)، أدت إلى مئات الضحايا ما بين قتل وجرح، معظمهم من المدنيين. وأشار البيان إلى أن "الجبهة المدنية تهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف، أبرزها العمل على إيقاف الحرب فوراً، والسعي لتوفير الاحتياجات الإنسانية والصحية والخدمات للمواطنين". وتهدف الجبهة الجديدة أيضاً إلى "العمل على استعادة مسار الانتقال المدني الديمقراطي الشامل، والخروج الكامل للمؤسسة العسكرية من الحياة السياسية والاقتصادية بما يقود لجيش مهني موحد عبر خطوات سلمية"، وفقاً للبيان.

(أخبار السودان، 2023/4/28)

2023/4/29 أكد قياديو جبهة الخلاص الوطني المعارضة في تونس، في وقفة احتجاجية، أمام المسرح البلدي بشارع الحبيب بورقيبة في العاصمة، أنهم سيواصلون النضال والدفاع عن المعتقلين السياسيين رغم منع الاجتماعات والتضييق على الجبهة ومنع نشاطها، وأنهم لا يخشون موجة أخرى من الاعتقالات قد تشمل رئيس الجبهة أحمد نجيب الشابي ومحامين آخرين.

(العربي الجديد، 2023/4/29)

2023/4/30 حذرت أحزاب سياسية معارضة في الجزائر السلطات من مغبة الاستمرار في ما سمته "نهج الإغلاق السياسي والإعلامي"، وطمعت الحريات النقابية، مطالبة بتدابير تهدئة والإفراج عن معتقلي الرأي من ناشطي الحراك الشعبي.

(العربي الجديد، 2023/4/30)

منذ عام 2011، وأن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يواصلون مراقبة الوضع عن كثب، وأضافت قائلة: "نقل مخاوفنا إلى تونس".

(يورو نيوز، 2023/4/21)

2023/4/21 حذر سياسيون ومثقفون سوريون من عودة النظام السوري إلى جامعة الدول العربية، مؤكدين أن ذلك لن تكون له أي آثار إيجابية؛ لا على أمن الدول العربية، ولا على أحوال السوريين ومصيرهم. وقال سياسيون ومثقفون سوريون، في بيان صدر: "لم يطرأ أي تغيير على الظروف التي أدت إلى عزل النظام السوري وتعليق عضويته في جامعة الدول العربية"، لافتين الانتباه إلى أن إعادة النظام إلى الجامعة العربية ستدفع به إلى المزيد من الغطرسة والاعتقاد أن القوة وحدها هي التي تنفع.

(العربي الجديد، 2023/4/21)

2023/4/23 شهدت عشرات المناطق في شمال غربي سورية وعدة مدن أوروبية مظاهرات حاشدة ترفض التطبيع مع نظام الأسد المجرم، وتطالب بحسابته. وفي شمالي سورية، تظاهر آلاف السوريين في عشرات المدن والبلدات، في مناطق عمليات "درع الفرات، غصن الزيتون، نبع السلام"، تحت شعار "لا للتطبيع مع الأسد المجرم". وتظاهر مئات السوريين خارج سورية في تسع عواصم ومدن بعدة دول أوروبية، منها: فرنسا، وألمانيا، وهولندا، وتركيا، والنمسا، وبريطانيا، وبلجيكا، والدنمارك، وذلك تحت شعار "#لا للتطبيع مع الأسد المجرم". وجاء ذلك بعد دعوة أطلقها ناشطون سوريون لتنظيم مظاهرات حاشدة في مدن الشمال السوري والعديد من دول اللجوء، للتعبير عن رفض عمليات التطبيع التي تسعى إليها بعض الدول العربية مع نظام الأسد.

(تلفزيون سوريا، 2023/4/23)

2023/4/23 نكّفت الجزائر، على لسان مصادر دبلوماسية، أن يكون لها ضلع في اعتقال زعيم حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي، واعتبرت أن هذه الأخبار موجهة من المخابرات المغربية، لمحاولة إظهار الجزائر على أنها تتدخل في شؤون جيرانها الداخلية.

(القدس العربي، 2023/4/23)

2023/4/27 أفرجت السلطات التونسية عن النائب في البرلمان المنحل، رئيس "ائتلاف الكرامة"، سيف الدين مخلوف، بعد أن قضى فترة عقوبته في القضية المعروفة إعلامياً بـ "حادثة المطار"، وفقاً لعضو في فريق الدفاع عنه. وقال المحامي وعضو فريق الدفاع سمير ديلو للأناضول إن "القضاء أفرج، عن النائب السابق سيف الدين مخلوف، بعد تقليص مدة سجنه من 7 إلى 4 أشهر".

(وكالة الأناضول، 2023/4/27)